

هاروت شيطان شعري

سبعون ألفا لا تفي لتهجّدي!!
إن كنت من أذكي السراج بمرقدي
إن جئتني بالطيبات وشاية
وبمنبر الذكر المقيم تعبدي
بصلاة عشقٍ لم أتمّ سلامها
مازلت فيها ماثلا بتوحّد

* * *

سبحان من أهدى النفوس حلاوة
كالشهد مهما ذقته لم ينفد!
والشمع ذاب على يديّ وأضلعي
لم يحتمل شغفي وحرّ توقدي

* * *

ثُمَّ عَلَى أَلْوَا حه مَتَصَبَّبُ
وَاللَّيْل من سكراته لم يخلدِ
أَنْ ثُمَّ وَرِدُ لم يذُقْ نَفحاته
أَوْ ثُمَّ ذِكْرُ كامنُ لم يولدِ!
أَوْ رِبا لم يقشعرَّ تولها
من غفلةٍ وَأنا بأوج تفردِ

* * *

ما زال من آياته مُتَبَرِّكا
لا ينشئ عن لوح عشقٍ أَوْ حِدِ
وهو المرتل حرفه وهيامه
أَنْ مثل وقع بيانه لم يوجدِ!
حتى قطعْتُ ترددي بتيقنٍ
أَنْ لا انتهاء لعاشقٍ متجددِ

❁ ❁ ❁